

حبذا لو رضىيت (*)

« يرى المجمع أنه يجرى على السنة كثيرين من الكتاب المعاصرين قولهم : (حبذا لو رضىيت) .

وهناك من يعترض عليها بقوله : إن (لو) المصدرية إنما تأتي بعد فعل يفيد التمني . و (حبذا) لا تفيده ، غير أن ذلك في الكثرة من أمثلتها القديمة . ومنها أمثلة قديمة متعددة . في الشعر - وردت فيها (لو) مصدرية بعد أفعال لاتفيد التمني . ويمكن أن تعد (او) في الصيغة ليست مصدرية ، وإنما للتسني الخالص .

وبذلك تكون صيغة (حبذا او رضىيت) وما يماثلها في الكتابات المعاصرة سائغة مقبولة .

(*) صدر بالجلسة الرابعة من مؤتمر الدورة التاسعة والأربعين ، والجلسة الخامسة والستين من مجلد المجمع في الدورة نفسها .

وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

— ناقش الأستاذ أحمد الامامى هذا الأسلوب في العدد الأول من مجلة المجمع . وقال بخطه لأن « لو » المصدرية إنما يكثر وقوعها بعد : ود ويد ، وأحب ويحب ، وتمنى ويتمنى .

— قدم الدكتور شوقي غنيم بحثاً إلى اللجنة يرى فيه أن هناك أمثلة قديمة متعددة في الشعر وردت فيها « او » بعد أفعال لا تفيد التمني . ويمكن أن تعد « لو » في الصيغة ليست مصدرية : وإنما للتسني الخالص .
وقدم في ذلك :

— بحث الدكتور شوقي غنيم بعنوان « حبذا لو رضىيت » . (الألفاظ والأساليب ج ٢ / ص ٣٠١) .

(م ١٧ - القرارات الجمعية في الألفاظ والأساليب)